

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

الجارية أزلتُ بكارتها و هو الافتضاض قيل هو مأخوذ من قولهم نعم (ما أفرغت) أي ابتدأت .

و (فِرْعَوْنُ) فعلون أعجمي و الجمع (فَرَاعِنَةٌ) قال ابن الجوزي وهم ثلاثة فرعون الخليل واسمه سنان و فرعون يوسف و اسمه الريان بن الوليد و فرعون موسى و اسمه الوليد بن مصعب .
فَرَغَ .

من الشغل (فُرُوغًا) من باب قعد و (فَرَغَ يَفْرِغُ) من باب تعب لغة لبني تميم و الاسم (الفَرَاعُ) و (فَرَغْتُ) للشيء وإليه قصدت و (فَرَغَ) الشيء خلا و يتعدى بالهمزة و التضعيف فيقال (أفرغتُهُ) و (فَرَغْتُه) و (أفرغَ) □ عليه الصبر (إفرأغًا) أنزله عليه و (أفرغتُ) الشيء صبته إذا كان يسيل أو من جوهر ذائب و (استفرغتُ) المجهود أي استتقصيتُ الطاقة .
فَرَقتُ .

بين الشيء (فرقا) من باب قتل فصلت أبعاضه و (فَرَقتُ) بين الحق و الباطل فصلت أيضا هذه هي اللغة العالية و بها قرأ السبعة في قوله تعالى (فافرقْ بَيْنَ الَّذِينَ) و بَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) و في لغة من باب ضرب و قرأ بها بعض التابعين وقال ابن الأعرابي (فَرَقتُ) بين الكلامين (فَاْفْتَرَقَا) مخفف و (فَرَقتُ) بين العبدین (فَتَفَرَّقَا) مثقل فجعل المخفف في المعاني و المثقل في الأعيان و الذي حكاه غيره أنهما بمعنى و التثقل مبالغة قال الشافعي إذا عقد المتبايعان (فَاْفْتَرَقَا) عن تراضٍ لم يكن لأحدهما ردٌ إلا بعيب أو شرط فاستعمل (الِافْتَرَاقَ) في الأبدان وهو مخفف وفي الحديث (البَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا) يحمل على (تَفَرَّقُ) الأبدان و الأصل ما لم (تَتَفَرَّقُ) أبدانهما لأنه الحقيقة في وضع (التَّفَرُّقُ) و أيضا فالبايع قبل وجود العقد لا يكون بائعا حقيقة و في حديث (البيعان بالخيار حتى يتفرقا عن مكانهما) وقال بعض العلماء معناه حتى (تَفْتَرِقَا) أقوالهما و ألغى خيار المجلس و هذا التأويل ضعيف لمصادمة النص و لأن الحديث يخلو حينئذ عن الفائدة إذ

المتبايعان بالخيار في مالهما قبل العقد فلا بد من حمله على فائدة شرعية تحصل بالعقد وهي خيار المجلس على أن نسبة (التَّفَرُّقُ) إلى الأقوال مجاز و هو خلاف الأصل وأيضا فهما إذا تبايعا و لم ينتقل أحدهما من مكانه يصدق أنهما لم (يتفرقا) فدل على أن المراد

(تَفَرُّقُ) الأبدان كما صرّح به في الحديث وقد ارتكب في هذا الحديث مجاز الإسناد ومجاز تسميتهما بائعين قبل العقد و أخلى الحديث عن فائدة شرعية بعد العقد و معلوم أن الحمل على الحقيقة أولى من تركها إلى المجاز